

لسان العرب

(تجر) تَجَرَّ يَتَجَرَّرُ تَجَرُّراً وتَجَرَّارَةً باع وشى وكذلك اتَّجَرَّ وهو افْتَعَلَ وقد غلب على الخَمَّ سَار قال الأَعشى وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ آلَ أُمِّ مَّانٍ مَوْرُوداً شَرَّابُهُ وفي الحديث مَنْ يَتَجَرَّرُ على هذا فيصلي معه قال ابن الأثير هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهمزة لا تدغم في التاء وإنما يقال فيه يَأْتَجَرُّ الجوهري والعرب تسمي بائع الخمر تاجراً قال الأسود بن يَعْفُرٍ وَلَقَدْ أَرَوْحُ على التَّجَارِ مُرَجَّلاً مَذِلاً بِمَالِي لَيْسَ نَأَى أَجْيَادِي أَي مائلاً عُنُقِي من السُّكْرِ ورجلُ تاجرٍ والجمع تَجَارٌ بالكسر والتخفيف وتُجَّارٌ وتَجَرُّرٌ مثل صاحب ومُحِبٍّ فأما قوله إِذْ ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ طَعْمٌ مُدَامَةٌ مُعْتَسَقَةٌ مما يجيء به التَّجَرُّرُ فقد يكون جمع تَجَارٍ على أَن سبويه لا يَطْرُدُ جمع الجمع ونظيره عند بعضهم قراءة من قرأَ فَرَّهْنٌ مقبوضة قال هو جمع رهانٍ الذي هو جَمْعُ رَهْنٍ وحمله أَبو عليٍّ على أَنه جمع رَهْنٍ كَسَحْلٍ وَسُحْلٍ وإِنما ذلك لما ذهب إليه سبويه من التحجير على جمع الجمع إلا فيما لا بد منه وقد يجوز أَن يكون التَّجَرُّرُ في البيت من باب أَنَا ابنُ ماويَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقَرُ على نقل الحركة وقد يجوز أَن يكون التَّجَرُّرُ جمع تاجر كشارفٍ وشُرُفٍ وبازلٍ وبُزْلٍ إلا أَنه لم يسمع إلا في هذا البيت وفي الحديث أَن التَّجَّارَ يُبْعَثُونَ يوم القيامة فُجَّاراً إلا من اتقى الله وبرَّه وصَدَقَ قال ابن الأثير سماهم فجاراً لما في البيع والشراء من الأيمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذي لا يتحاشاه أكثرهم أو لا يفتنون له ولهذا قال في تمامه إِلَّا من اتقى الله وبرَّه وصَدَقَ وقيل أصل التاجر عندهم الخَمَّ سَار يخصونه به من بين التجار ومنه حديث أَبِي ذر كُنَّا نتحدث أَن التاجر فاجر والتَّجَرُّرُ اسمٌ للجمع وقيل هو جمع وقول الأَخطل كَأَنَّ فَأْرَةَ مَسْكِ غَارٍ تاجرُها حَتَّى اشْتَرَاهَا بِأَغْلَى بَيْعِهِ التَّجَرُّرُ قال ابن سيده أُرَاهُ على التشبيه كطاهرٍ في قول الآخر خَرَجَتْ مُبَرَّساً طَهْرَ الثِّيَابِ وَأَرْضَ مَتَجَرَّةٍ يُتَّجَرُّ لَهَا إِلَيْهَا وفي الصحاح يتجر فيها وناق تاجر نافقة في التجارة والسوق قال النابغة عِفَاءٌ قِلاصٍ طار عنها تَوَاجِرٌ وهذا كما قالوا في ضدها كاسدة التهذيب العرب تقول ناق تاجرة إِذَا كَانَتْ تَذْفُقُ إِذَا عُرِضَتْ على البيع لنجابتها ونوق تواجِر وأَنشد الأَصمعي مَجَالِحٌ فِي سِرِّهَا التَّوَجِرُ ويقال ناق تاجرةٌ وَأُخْرَى كاسدة ابن الأعرابي تقول العرب إِنَّه لتاجر بذلك الأمر أَي حاذق وَأَنشد لَيْسَتْ لِقَاؤِي بِالكَتْرِيفِ

تِجَارَةٌ لَكِنَّ قَوْمِي بِالطَّعَانِ تِجَارُ وَيَقَال رِبْحَ فُلَانٌ فِي تِجَارَتِهِ إِذَا
أَفْضَلَ وَأَرْبَحَ إِذَا صَادَفَ سُوقًا ذَاتَ رِبْحٍ